ما تراه هو لك هذا اث لهذا اي مساويه واليحموم وزنه يفعول قال ابو البقاء هو من
او الحميم وفي الحموم قيل هو الدخان الاسود البهيم وقيل واد في جهنم وقيل اسم من اسمائها
والاول اظهر واليحموم لا ادهم حيسان الظل لمولد من حموم وفيه انه قدم عن الحر
على السموم فالاولى ان يجعل صلة لحموم وان كان السياق يرشد الى الاول وفي
انزل عليه لا بارد ولا كريم نفى عنهما ... واسه لا روح ولا كرامة قوله الحنث
الحنث اصل الاثم العدل الثقيل وسمى به الذنب والاثم لثقلهما قاله الخطابي وقال
الحنث في اليمين اي لم يف بها لانه اثم غالبا وعبر بالحنث عن البلوغ ومنه لم يبلغ الحنث
واما قيل ذلك لان الانسان عند بلوغه اياه يواخذ بالحنث اي الذنب ويحتمل ان يكون
الحنث وفي الجمل كان يحنث لعادة اي يعتقد لحسابه الاثم ويخرج ويتعلل في هذه
طلبا للسلامة وفي ... ابدا ... قوله انه اشار بهذا الى الصواب ... والكلام على
الاستفهامين في سورة الرعد فاغنى ذلك عن اعادته هنا ولله الحمد قوله من شجر
من زقوم فيه اوجه احدها ان يكون من الاولى لابتداء الغاية والثانية للتبيين
اي مبتدئون الاكل من شجر هو زقوم الثاني ان يكون من الثانية ... لشجر ...
اي مبتدئين والثالث ان يكون من الاولى مزيدة اي لآكلون شجرا ... والثانية على ما تقدم
لبيان الجنس الرابع عكس هذا وهو ان يكون الثانية مزيدة اي لآكلون زقوما ...
ومن الاولى للابتداء اي لحال الصب على الحال ... من شجر ...
الخامس ان من شجر صفة لمفعول محذوف اي لآكلون شيئا من شجر ومن زقوم على هذا
نعت لشجر او لشيء المحذوف السادس ان الاولى للتبعيض والثانية ... والضمير
في منها عائد على الشجر وفي عليه للشجر ايضا وقد تقدم انه يجوز تذكيره وتانيثه
وانهما لغتان وقيل في عليه عائد على الزقوم وقال ابو البقاء للاول ... وقال
ابن عطية للماكول او للاكل ... وفي قوله الاكل ... وقال الزمخشري وانث ضمير الشجر على
المعنى وذكر على اللفظ في منها وفي عليه ... من زقوم فقد جعل الضمير للشجرة
وانما ذكر الثاني على تاويل الزقوم لانه تفسيرها قوله شرب الهيم قرا نافع
وعاصم وحمزة بضم الشين والباقون بفتحها ومجاهد وابو عثمان النهدي بكسرها
فقيل الثلاث لغات في مصدر شرب ... وقيل المفتوح مصدر
المضموم والمكسور اسمان لما يشرب ... وقال الكسائي ...
شرب شربا وشربا ... قوله ... ايام منى ايام اكل وشرب ...
والشرب

والشرب جمع شارب ... اسم لجماعة الشاربين ... فانه خارج من حيث صيغته ...
... عند مساده والمعنى مثل شرب الهيم والهيم ...
الهيم الابل العطاش ... الذي اصابها الهيام وهو داء يعطشها ...
الى ان تموت او تسقم سقما شديدا والاصل هيم بضم الهاء كاحمر وحمر وحمراء وحمر
فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء وذلك نحو بيض في ابيض والبيد لدى الرقة
وقيل ... الهيماء لا الماء ... ولا يقضي عليها ... الثاني
انه جمع هائم وهائمة من الهيام الا ان جمع فاعل وفاعلة على فعل قليل نحو بازل
وبزل وعائذ وعوذ ومنه العوذ المطافيل وقيل هو من الهيام وهو الذهاب لان
الجمل اذا اصابه ذلك هام على وجهه الثالث انه جمع هيام بفتح الهاء وهو الرمل ...
الذي لا يروى من الماء ... مثل سحاب وسحب ...
... لتصح الياء فعل بالذي قبله الرابع انه جمع هيام بضم الهاء ... الرمل
... في الهيام بالفتح ... الا ان المشهور الفصيح في جمع فعال
... والمعنى انهم ... من الجوع ما يحملهم الى
اكل الزقوم ومن العطش ما يضطرهم الى شرب الحميم مثل شرب الهيم وقال الزمخشري
فان قلت كيف صح عطف الشاربين على الشاربين وهما لذوات متفقة وصفتان
متفقتان فكان عطفا للشيء على نفسه قلت ليستا متفقتين من حيث ان كونهم شاربين
للحميم على ما هو عليه من تناهي الحرارة وقطع الامعاء امر عجيب وشربهم له على ذلك
كما يشرب الهيم الماء امر عجيب ايضا فكانتا صفتين مختلفتين يعني بقوله فشاربون
عليه من الحميم فشاربون وهو سؤال حسن وجوابه مثله واجاب بعضهم عنه بجواب
اخر وهو ان قوله فشاربون شرب الهيم تفسير للشرب قبله الا ترى انما قبله يصلح
ان يكون مثل شرب الهيم ومثل شرب غيرها ففسره بانه مثل شرب هذه الهيم
... ذلك فائدتان احدهما التنبيه على كثرة شربهم منه والثاني عدم
جدوى الشرب ... لا ينفع ... في الهيم على المفسرين وقال
... والناس ... العطش ... او الا عطشوا شربوا من الحميم ...
منهم ... عطشهم ... ازدادوا العطش ... الحميم ... لا ينفع ...
... او هو مثل شرب الهيم ... من الحميم لا يشرب واحدا ... صفاه
العطش والمشهور منه في فشاربون شرب الهيم محذوف لفهم المعنى ...